

تفسير البغوي

أَفْحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ^ج إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
نُزُلًا

قوله عز وجل : (أفحسب) أفطن (الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء)

أربابا يريد بالعباد : عيسى والملائكة ، كلا بل هم لهم أعداء ويتبرءون منهم . قال ابن عباس

: يعني الشياطين أطاعوهم من دون الله . وقال مقاتل : الأصنام سموا عبادا ، كما قال :

إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم " (الأعراف - 194) وجواب هذا

الاستفهام محذوف . قال ابن عباس : يريد إني لأغضب لنفسي ، يقول : أفطن الذين

كفروا أن يتخذوا غيري أولياء ، وأني لا أغضب لنفسي ولا أعاقبهم . وقيل : أفطنوا أنهم

ينفعهم أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء . (إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا) أي : منزلا .

قال ابن عباس : هي مثواهم . وقيل : النزل : ما يهياً للضيف . يريد هي معدة لهم عندنا ،

كالنزل للضيف .